mroftalp htehaB ni knil muideM

84 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية) 12 (إلى) 52 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار وصلنا في تفسير الجلالين - 00:00:00

واحد وعشرين واحد وعشرين ايه نعم بسم الله سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الامين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:00:24

والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. قال الله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم - 00:00:46

في تفسير العلم يقول رحمه الله ان الذين قال الله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون وفي قراءة يقاتلون يا حمزة يقتلون يقاتلون جمهور على القراء على انها يقتلون - 00:01:10

لان الفرق بين القراءتين يقتلون يقتلون من جهة القتل من جهة هؤلاء يقاتلون يحاربون الانبياء والقاعدة عند العلماء انا اه تعدد الايات تعدد القراءات كتعدد الادب وكأن كأنه اية يقتلون واية اخرى يقاتلون - 00:01:33

وتشمل الذين يقتلون الانبياء او يقتلون الذين بالقسط آآ وكذلك الذين يقاتلون الانبياء يحاربون الانبياء النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط بالعدل من الناس وهم اليهود. بغير حق ها؟ ما شرحها - 00:02:02

هذا يقول العلماء انها صيد يعني تأكيدي للتأكيد لا مفهوم له وهو حال بغير حق لان قتل الانبياء لا يكون حق هل يمكن قتل الانبياء يكون حقا؟ لا يكون حقا - 00:02:30

يستوجبون القتل لا يستوجبون يعني يستحقون القتل لا يستوجبون فعلا يوجب القتل تأكيد ظلمهم اكيد انما هو او بغير حق يعني للتأكيد قيد ليس تقييدا وانما للتأكيد. لذلك يقولون حال المدة - 00:02:54

نعم ويأمرون الذين بالقسط ها ويقتلونا. ويقتلون الذين يمرون بالقسط بالعدل يعني غير الانبياء الانبياء عطف عليهم اخرين فهم غير الانبياء ان هذا لان يقولون ان الذين هذا اليهود وهو عام - 00:03:22

وفي اليهود نزولهم الذين قتلوا الانبياء الذين يقتل الانبياء ما عرف الا عن اليهود اه لكن يقال الانبياء وجد من يقاتل الانبياء قريش والعرب في محاربة حرابة مع النبي صلى الله عليه وسلم كانت مقاتلة مع الانبياء. لكن - 00:03:47

يقتلون قتلوه يعني فيما يذكر في يوم واحد اكثر من ثلاثة ثلاثة واربعين نبيا ونهاهم اكثر من مئة وسبعين او مئة وخمسة وسبعين رجلا صالحا فقتلوا ملك من ملوكهم الذين يقصدون تعرفهم الملوك - 00:04:09

هذه الصفة هم الملوك واهل العلية مثل الذين تسعة الرهط الذين ليبيتنه واهله فهنا يكون العلية دائما في دائما في الغالب ولذلك يقال ان ان ملكا من ملوك بني اسرائيل - 00:04:34

ابنة اخيه غدا يتزوج بها فنهاه بعث اليه عيسى يحيى. قالت لها امها ان كان الملك هذا لا يرد لها طلبا. فقالت لها امها لقاء عرض عليك شيئا فقولي اريد رأس يحيى - 00:05:05

فلما جاءت جاءهم طلبت منه رأس يحيى فقال الا هذا قالت لا ثم دعا ارسل اليه فجيء قتل ثم اباه زكريا وقتلوه ويقال والله اعلم انه

قطرت قطرة من رأس يحيى في الارض - 00:05:30
فلا زالت تغلي لا تنقطع حتى دارت السنين وغزاهم وقت نصر ملك البابلي فوجد هذه ما هذا؟ سألت تعجب من هذه فقالت له عجوز انها من دمي يحيى نبي قتلوه ظلما - 00:05:55
فلا زال يقتل فيهم حتى قتل مائة وخمسة وسبعين نفس الف خمسة وسبعين الف حتى سكن ولا شك ان اولا هذه من اخبار بني اسرائيل لكن الله حكى عنهم انهم قتلوا يقتلون الانبياء - 00:06:21
وكانوا يسرفون في ذلك. ونسب الامر اليهم لانه من تحريض بعضهم مباشرة بعضهم وهو الملك الامر تحريض من يحرض ورضا من يرضى الذين يأمرون بالقسط ونهوهم عن ذلك قتلوه. والانبياء قتلوه - 00:06:40
وهكذا سنة فيهم قبيحة وهي قتل الانبياء. حتى عيسى عليه السلام حاولوا قتله وكان التدبير من اليهود التدبير من احبار اليهود وكهانتهم لقتل المسيح وجاءوا وسلطوا عليه وحرضوا عليه الملك المشرك - 00:07:01
لكن الله رفعه وهم يتبجح به ويزعمون انهم قتلوه فلذلك سجل عليهم سجل عليهم انهم قتلوه وهو لم يقتل سبحان الله من الناس. من الناس هذا راجع الى قوله ان الذين يكفرون بايات الله. من الناس - 00:07:23
من الناس يعني من تبعيضية البيانية على كل هي ميراد اليهود نعم يقتلون الذين يقولون من الناس بمحتمل يعني من احبارهم صالحين. ليس ببعيد. عندك حاشية عليه شيء لكن من هو المراد راجع الى الذين يأمرون - 00:07:50
او الذين يكفرون راجعوا الجوزي الجوزي احيانا يذكر الاخوان اللي يجمعها يختصرها كل من مررنا عليه يقول وهم اليهود وهم اليهود من الناس يقول وهم اليهود لكن هل هو كانت راجعة الى قوله من الذين يكفرون بايات الله - 00:08:43
كان هناك مزيد من كذلك الذي يأمرون بالعدل لابد يكون من الناس يعني هذه ما هي وعلى كل لان الذين يأمرون بالعدل من اين كانوا الذين كفروا يقولون نزلت في اليهود - 00:11:00
والذين يأمرونهم بالقسط من اين؟ من فليس ببعيد يكون المعنى الجميع للجميع نعم. من الناس هم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا فنياهم مائة وسبعون فقتلوه من يومهم ابشرهم اعلمهم بعذاب اليم فسرها بالاعلام - 00:12:01
التبشير يقولون هنا للتهكم لان التبشير الاصل فيه هو بما يسر اه فاذا هذا هل هو التبشير بالعذاب؟ هل هو يسر انما هو اخبار لكنه على سبيل التهكم بهم سبيل التحكم بهم - 00:12:29
بعذاب اليم. مم. مؤلم. مم. وذكر بشأن عليم فعيل من صيغة هذا. قالوا بمعنى مؤلم. فيأتي بمعنى هذا الصحيح وذكر البشارة يعني اسم فاعل وذكر وذكر البشارة او ذكر وذكر البشارة تهكم بهم. اي نعم صحيح. ودخلت الفاء في خبر ان لشبه اسمها الموصول - 00:12:58
ايه ان الذين يكفرون ان هذه فبشرهم جملة بشرهم هذه هم الجملة هذي لكن دخل عليها الفاء الفاء هذه تدخل في في جواب الشرط موصول اسمها فان الذين يكفرون. هذا الذين يكفرون اسم الموصول - 00:13:29
يشبه الشرط يشبه الشرط ولذلك دخلت عليه الفاء ما تدخل نعم. قال تعالى اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين اولئك الذين حبطت بطلت اعمالهم ما عملوا من خير كصدقة وصلة رحم - 00:14:00
في الدنيا والاخرة فلا اعتداد لهم لعدم شرطها. هم. ان الذين اولئك الذين حفظوا اشارة اليهم. اشارة الى اولئك الذين حبطت اعمالهم بطلت بطلت يقولون اصل الحبط يصيب الابل والدواب والغنم فتنتفخ بطونها حتى تنفجر - 00:14:30
وكأنهم اعمالهم ما انتفعوا بها هذا العذاب استحقاق العذاب باطلة غير نافعة ليس كالغذاء النافع الغذاء الضار من خير كصدقة وصلة رحم. نعم في الدنيا والاخرة في الاعتداد بها لعدم شرطها وهو شرطها الاسلام لانهم كفروا على الله الذين يكفرون باياتنا - 00:14:58
اما في الدنيا سبحان الله في الاخرة واضح انهم يأتون ولا لكن في الدنيا لا ينالون العذاب لا يحميهم من العذاب ولا يكفر سيئاتهم. لان الاعمال الصالحة تكفر السيئات في الدنيا - 00:15:31
تدرأ نزول العذاب او تخففه هؤلاء ليسوا كذلك لهم من ناصرين. هم وما لهم من ناصرين ما جنا من العذاب. من هنا يقولون دخلت

ايضا لتوكيد النفي اصلها ما لهم ناصرون - 00:15:50
ليس لهم ناصرون يا لهم من ناصرين قال تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيب الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون قال المفسر المتر تنظر - 00:16:17
الى الذين اوتوا الاستفهام توكيد يعني انظر وامر تم اكتجاء بصيغة الماضي كيف صيغة الماضي مع ان ترى مضارع ولا لا يرى ويرى ضارع ولا ماضي هذه حروف المضارع التاء ها والاياء والهمزة - 00:16:40
كيف اقول ماضي شيخ مبارك لكن انت ايش صار ماضي السبب ولا انتم تدرون لا مو الاستفهام ندري انه لكن ما هو الذي حوله الى ماضي دخولنا من نافع تقول لم يأتي ها يأتي صيغة مضارع دخلت عليه النفي فجعلته لم يأتي هذا هو - 00:17:05
والهمزة للاستفهام فكأنه يقول رأيت الم تر الم تنظر وهل هذه الرؤيا هنا رؤية قلبية ولا رؤية عينية اثنين ليش يرحمك الله لا لا ابيه من الصيغة الصيغة العربية هذي - 00:17:34
لا يعنون النظر لما يقولون لا انت ما يحتاج تفكر تفكير ترى الصيغة هي مقال الى انظر الى ما تقول اما اذا كان في قلبي نظره بدون متعدي بدون الى اي ها تصور هذا الشي في الاكثري او الاكثرون يقولون ان هنا واظح لان الاية انظروا - 00:18:17
الذين بين يديك المتر الى الذين اوتوا نصيبا وموجودين عند النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوهم واكثر لهم الدعوة في المدينة عندهم من اليهود ومع ذلك ما اطاعوا وعارظوا وكانت لها قصة مناسبة يعني ايظا - 00:18:49
ها يعني قصة انهم على كل هو عامة لكن لها قبل انه اتاهم في مدرسة مدرسهم ادراسهم ادراسهم مدرسة ودعاهم الى الاسلام فقال رجل منهم على اي ملة انت على ملة ابراهيم - 00:19:07
فقال نحن على ملة ابراهيم. نعم. موجود اهو في الحديس. التفسير. اقرأ اه اخرج ابن ابي حاتم ابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى - 00:19:28
عندهم كانت فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحارث ابن زيد على اي دين انت يا محمد؟ قال على ملة ابراهيم ودينه قال فان ابراهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلم الى التوراة فهي بيننا وبينكم - 00:19:48
فقام فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى قوله يفترون. نعم وقيل مئتون بالتوراة فابوا يعني رأهم رأي العين رأهم رأي العين وهذا اوكد من - 00:20:10
الاخبار وهي كلها يعني خبر علم اليقين او علم. نعم. المهم انه اه الرؤية هنا الصحيح موقع المفسرين انها رؤية عينيا وذكروا عن الزمخشري ذكر انه ذكر انها رؤية قلبية - 00:20:27
لكنه تعرف هنا الاكثرين مع ان السياق يدل عليها الى الذين اوتوا نصيبا حظا من الكتاب الزمخشري له مذهب يقصده ها الى ربها ناظرة. يريد ان يجعلها قلبية عن رؤية - 00:20:56
رؤية العين الذين لهم عقائد كذا يدخلونها يغيرون حتى حتى قواعد اللغة لاجل المذاهب اوتوا نصيبا الحظ الحظ النصيب الحظ معروف حظا من الكتاب كتاب التوراة. مم. نعم هذا باعتبار انهم اليهود. وهذا هو الصحيح - 00:21:22
هل هذا الحظ المقصود به؟ الكتاب اذا كان التوراة انهم اوتوا نصيبا منه ولم يؤتوه كله لانه ما ما احاطوا به يدل على ان العلم الذي عنده وقليل وهذا التنكير هنا هل هو التكفير - 00:21:49
قول التقليل او لمطلق البيان منهم من يقول انه للقلة تقليل مع ذلك بدليل انهم ما رجعوا وقيل انهم اوتوا حظ باعتبار انهم احبار اوتوا حظ من الكتاب كثير نصيبا - 00:22:09
ومع ذلك يعني باعتبار ايش شدة قيام الحجة عليهم وذلك اعرب هذا يدق لنا كتاب التوراة واذا قيل ان الكتاب الكتب الجنس اوتوا نصيبا من الكتب ما هو نصيبهم بمعنى التوراة - 00:22:34
يدعون يدعون حال هذي حالة رابعة حال الجملة يعني حال كونهم يدعون وهم يدعون كانه قال وهم يدعون وهم يدعون ثم يتولى يدعون هل من اين؟ لازم انت الى شيء - 00:22:56

الحال لشيء الى الذين يعني حال هؤلاء الذين حال كونهم يدعون هذا المعنى. هم الى كتاب الله ليحكم بينهم كتاب الله هل هم يدعون الى القرآن او يدعون الى التوراة سبب النزول يبين انهم دعوا الى التوراة. مثل قوله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. ان كنتم صادقين - 00:23:18

دعاهم اليها لاقامة الحجة عليهم منها هذه من باب اقامة ومن هذا تجد العلماء الذين يناظرون النصارى واليهود يأتون بالحجج عليهم من من كتبهم يدعونهم اليها يقول اقرأ موجود فيه كذا - 00:23:46

ومنها هذه هذه وهذا اصل في مناظرتهم ومحاججته الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. هم. عن قبول حكمه نزل في اليهود منهم اثنان فتحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم عليهما بالرجم. فابوا فجيء بالتوراة فوجد في - 00:24:05

فرجم فغضبوا وهذه ايضا قضية اخرى لما دعاهم الى المحاكمة الى التوراة وهنا وهم معرضون قال المصنف وهم معرضون عن حكمه كأنه جعلها ايه آآ يعني حالا كانهم ايش؟ حال حال كونهم معرضون عن حكمه - 00:24:38

وقيل انها ابتدائية يعني الواو ابتدائية هم مبتدأ ومعرضون خبر يعني جملة عنهم جملة مستأنفة لكن الذي آآ يعني اشار اليه المصنف كأنه يقول حال يعني حالكم تكون الواو واو حال كونهم معرضون عن حكمه - 00:25:10

قال تعالى ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغره في دينهم ما كانوا يفترون. ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هذا هو ذلك الاشارة الى شيء - 00:25:36

وهو قوله يتولى فريق منهم وهم معرضون اعرضوا وتولوا هناك فرق بين التولي والاعراض ها امرهم ان يحكموا وهم معرضون اذا هي حال اصلا هم اصلا من من العصا المعرضون - 00:26:03

ما يتحاكمون اذا يصير تولوا عند تلك القضية لما دعاهم انصرفوا وهم حالهم اصلا معرضون تصبح يعني طيب الثاني يقول ايش ذلك التولي والعياذ بانهم على اعتبار ان الباء هنا سببية - 00:26:26

بانهم قالوا هذا هم. قالوا هنا بمعنى اعتقدوا بقلوبهم وقالوها بارستهم بقلوبهم هنا بمعنى الاعتقاد قالوا وهذا دليل على ان الايمان قول وعمل لا يكفي فيه النية فقط قول ونية وعمل - 00:26:48

تصديق وقول وعمل يعني قول القلب ومن هذا يؤخذ يعني دليل لمن يقول من العلماء الايمان قول وعمل قول القلب ها وعمل القلب وقول اللسان وقول عمل الجوارح. القلب له قول. لذلك يقولون قوله - 00:27:10

الاعتقاد والتصديق وعمله ما فيه من الحب والبغض والكراهة التوكل انظر هنا قالوا لن تمس اعتقاد ما في قلبه الاربعين ايوه بسبب قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات. اربعين يوما مدة عبادة ابائهم - 00:27:32

ثم تزول عنهم. هذا هو يقول الاربعين الذي لما غاب عنهم موسى العجلة هذه مدة دخول النار. تطهير فقط هذا اعتقادهم هذا مرجئة هذا كثير من المرجئة هذا اعتقاده انها يذنب - 00:27:59

مغفور له هذا هو كيف تجعل ويظنون ويزعمون ان الله قال ليعقوب انه لن يدخل ذريته النار. كلهم في الجنة يفعلون ما يفعلون ويظنون ان الجنة لهم وكذبوا كذبوا لكن افسد هذا الاعتقاد افسد عليهم التصرفات فاصبحوا لا يرضون الانبياء ولا يقبلون ويقتلونهم - 00:28:16

نعم وغرهم وغرهم في دينهم متعلق بقوله من قولهم ذلك. هم يعني اوبر وغرهم فيهم ما كانوا يفترون يعني لما قالوا ذلك هذا الافتراء لان هذا بين انه افتراء لن تمس اصلا افتراء - 00:28:48

وهذا هو الذي غرهم في دينهم غرهم في دينهم وايضا من كان مما كانوا يعتقدون يقول نحن ابناء الله احباء هذا غرة ايوه بعده قال تعالى فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ماتت وهم لا يظلمون - 00:29:07

فكيف حاله اذا جمعهم ليوم اي في يوم لا ريب شك كيف حالهم؟ فكيف هذا الاستهام هم كيف هي حالهم لو لو رأوا الحقيقة اذا اذا جمعوا ليوم لا ريب فيه - 00:29:34

ليوم يقول اي في يوم جعل اللام هنا بمعنى فيه قدرها بانها انه لحساب يوم لحسابي او لميقات يوم ايوة لا ريب لا ريب شك فيه هو اي لا شك ايوة مم عندك شك ولا لا شك - 00:29:53

فيه هو ويوم القيامة. ليه؟ ليوم لا ريب فيه هو يوم القيامة هذا المعنى توفيت كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت عملت من خير وشر. هم توفيت كل نفس ما كسب من اهل الكتاب وغيرهم هذا عام - 00:30:22

لان وان كان السياق في اهل الكتاب لكنه المراد بوفي قال كل نفس سواء من اهل الكتاب الذين يزعمون انهم لا يوفون هذا وانه مغفور لهم او غيرهم كل الجميع - 00:30:44

ما كسبت ما كسبت عملت من خير وشر فكسبت عملت من خير وشر. ايه وهم اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سيئة. يعني هذا عام. وهم اي الناس وليس - 00:30:57

هو على الجميع لا يظلمون لا يخافون ظلما بنقص حسنة ولا بزيادة سيئة ولا بزيادة زيهم لان الله حكم عدل قل اللهم قل نزل في هذا بعدها ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:31:18

- 00:31:44